قبيحاً جداً اي قبيحاً جداً ومرض مزمن قد لا يفارق من قام به عسير العلاج اي قوي عسره
الا ان يتداركه الله تعالى بتوفيقه فانه متيسر لكل عسير نعم المولى ونعم النصير اذا شاء
جعل الحزن سهلا الثالث والثلثون من اخلاقها الردية ومرض القلب العجلة
بفتحتين وهي المعنى الراتب بالفوقية والموحدة اي الثابت في القلب لكونه
كالملكة الباعث على حصول المرام له بسرعة او على طلب حصول ذلك من غيره
فذلك او الباعث على الاقدام على شيء ما باول خاطر يحول فيه في الفكر دون
تامل اي تفكر في باطن الامر و دون استطلاع لما تعقب ذلك او دون نظر
بالغ في حقيقة ذلك او الباعث على الاتمام بعد الشروع بدون توفية اي
اكمال لكل جزء من ذلك العمل حقه كالقلوة على العجلة فيترك واجباتها او مندوباتها
لذلك وضد العجلة مطلقا اي في كل من اقسامها الثلاثة المشير اليها التوقف
الاناة بفتح الهمزة وتخفيف النون بوزن العناءة في المصباح تانى في الامر
تمكث ولم يعجل والاسم منه اناة وزان حصاة وضد الاول من الاقسام وهو الباعث
على حصول المرام بسرعة حسن الانتظار له من تمامه فقد خلق مولانا السموات والارضين
وما فيهما في ستة ايام مع قدرته على تكوينها اسرع زمن تنبيها للعباد على التروي في الامر
والانتظار لاوان وجوده وتمامه وضد الثاني اي الاقدام على الشيء التوقف
والتثبت اي التروي في ذلك حتى يستبين اي يتبين له رشده بفتحتين وبضم فسكون
اي صوابه وضده اي خطاؤه وضد الثالث التأني هو عدم العجلة والتؤدة
بضم الفوقية وفتح الهمزة في المصباح اتأد في مشيه على افتعل اتياداً وترفق ولم
تعجل وفيه تؤدة اي تثبت واصل التاء فيهما واو وتواد كتمنّد وزناً ومعنى حتى
اي الى او لان تؤدي لكل جزء من اجزاء ما تعمله حقه قال تعالى خلق الانسان من عجل
لفرط استعجاله كانه خلق منه ولما سمع المستهزؤن بالرسول وعيدهم قالوا اين هو فنزل
ساريكم اياتي اي نقماتي في الدارين فلا تستعجلوه بالاتيان بها وقيل هو جواب
استعجال المشركين بالعذاب ولا تعجل بالقرآن اي بقراءته من قبل ان يقضى اليك
وحيه اي لا تقرأ حين تقرأ حين يلقى انصت وعن بعضهم لا تبلغ ولا تمله على اصحابك
حتى يتبين لك معانيه وتلاوته رب زدني علما بالقرآن ومعانيه اخرج الترمذي المرموز له
بقوله ت وقال حسن غريب عن عبد الله بن سرجس بوزن نرجس والسينان مهملتان
وبينهما جيم فتكلمها راء صحابي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال السمت الحسن

اي الوقار

اي الوقار وحسن الهيئة والتؤدة اي التأني والاقتصاد اي التوسط في الامور
وطلب الاسد وعدم مجاوزة الحد جزء من اربعة وعشرين جزء من النبوة اي هذه
الخصال من شمائل اهل النبوة وجزء من اجزاء فضائلهم فاقتدوا بهم فيها وآفة العجلة
بدون مضاف فيعم آفاته الاولى منها الفتور اي السكون عن حدة العمل والانقطاع
عن عمل الخير المصدران تنازعا الظرف وعدم حصول المرام مصدر رام بمعنى المفعول
اي المطلوب بان يقصد مثلا منزلة في الخير ويعجل في حصولها ولا يحصل في دائم بحصل
ما يستعجله منها فاما ان يفتر ذلك الطالب وييأس لضعف داعية الخير او
يغلوا بالمعجمة يتجاوز حد الاعتدال في الجهد اي مشقة مزاولة العمل والتعب الاول
ويتعب النفس اي بذلك الغلو فينقطع لضعف نفسه عن ذلك الامر لمشقته
فان المنبت بالنون فالموحدة فالفوقية اسم فاعل من الانبتات مسير الجهد بسرعة
لا ارضا قطع لانقطاعه عن ذلك ولا ظهرا ابقى لكده له حتى تلف وهذا تمثيل
للسالك فان نفسه مطيته فان تلطف بها وصل والا انقطع وانفصل او بان
يدعو الله تعالى اي يسأله في حاجته بحاجة ان يقضيها له ويستعجل الاجابة واجابة
الداعي مشروطة في السنة بان لا يستعجل والا فيمنع منها فلا يجدها اي الحاجة لعدم مجيء
لها فيترك الدعاء حمقا منه فيحرم مقصوده من اداء عبادته وحصول طلبته
المعتد في علم الله تعالى بوعاله لو دام وآفة الثانية فوت التقوى والورع لان الاقدام
على ما لم يعلم حاله من حل او حرمة انما يكون من التساهل في الدين وذلك ليس من شان
المتقين لان اصله اي الورع النظر البالغ في الامر والبحث التام في باطن
كل شيء هو بصدده مما رضيه الشرع فدخله وما لا فلا و آفتها ايضا اصابة مكروه
لنفسه اي النفس المستعجل بان يعجل في شروع امر فيه ضرر عليه بلا تأمل في ذلك
الضرر او كان في بلية بفتح الموحدة وكسر اللام وتشديد التحتية اسم مصدر ابتلاه
اي امتحنه ويبتليه البلاء والبلوى فلا يتحملها لصعوبتها فيدعوا على نفسه
ببلاء اشد مما هو فيه ويستجاب له فيحصل المدعو به قال الله تعالى ويدع الانسان
بالشر اي يسأل الله تعالى عند غضبه الشر على نفسه واولاده وامواله دعاءه بالخير
اي مثل مسئلته به وكان الانسان عجولا اي يسارع الى ما لا يعلم خيريته لكن الله تعالى
صبور عليه لا يجيب مسئلته لطفا وانعاما او اصابة مكروه لغيره بان يظلمه
اي الظلم للغير مثلا انسان فيعجل اي صديقه او رجل ما في الانتقام والانتصار له

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)